عاشت حتى ماتت في خلافة ابي بكر الصديق وكانت مرسلة ترعى في البقيع وكذا في
طبقات ابن سعد ان ثمنها ثمانماية درهم كذا في الوفا وفي رواية قال ابو بكر عندي ناقتان
قد اعددتهما للخروج فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم احديهما وهي الجذعا قال ابن اسحق
وقال انها كانت من نعم بني الحريش وكذا في رواية ابن حبان انها الجذعا كذا في الوفا
قالت عايشة فجهزناهما احب الجهاز وصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت اسما بنت
ابي بكر قطعة من نطاقها فربطت بها فم الجراب فلذلك سميت ذات النطاقين هكذا
رواية ابن عباس وفي رواية عن اسما قالت فلم نجد لسفرته ولا لسقايه ما نربطهما
به فقلت لابي بكر والله ما اجد شيا اربط به الا نطاقي قال فشقيه اثنين فاربطي
بواحدة السقا وبالاخرى السفرة ففعلت فلذلك سميت ذات النطاقين رواه البخاري
وفي سيرة ابن هشام قال ابن اسحق وامر ابو بكر ابنه عبد الله بن ابي بكر ان يتسمع لهما
ما يقول الناس فيهما نهارا ثم ياتيهما اذا امسى في الغار بما يكون في ذلك اليوم من الخبر
وكان يفعل ذلك وامر عامر بن فهيرة مولى ابي بكر ليسو بالبنها واستاجر ابو بكر
رجلا من بني الديل هاديا خريتا اي ماهرا بالهداية ليدلهما الطريق يقال له عبد الله
ابن الاريقط الديلي الليثي قال النووي لا يعرف له اسلام وفي الرياض النضرة الليث بن عبد الله
الاريقط وفي الوفا ذهب ابو بكر الى عبد الله الاريقط قاله ابن عقبة وفي تهذيب ابن هشام
عبد الله بن ارقد وفي رواية عن ابن اسحق اريقد وفي العتبية رقيط من بني الديل بن
بكر من كنانة وامه امراة من بني سهم بن عمرو وكان مشركا او قال على دين الكفار فامنه
ودفع اليه الراحلتين وواعده غار ثور بعد ثلاث ليال وفي سيرة ابن هشام بلفظ
التثنية فاستاجرا ودفعا اليه راحلتيهما فكانتا عنده لميعادهما وفي انوار التنزيل الغار
ثقب في اعلا ثور وثور جبل بيمنى مكة على مسيرة ساعة مكثا فيه ثلاثا وفي القاموس يقال
له ثور ابن عبد مناة فنسب الى ذلك الجبل ذكر ابن جبير ان جبل ثور من مكة ثلاثة اميال
وفي بعض كتب اللغة وثور ابو قبيلة من مضر وهو ثور بن عبد مناة بن اد بن طابخة بن
الياس بن مضر وهم رهط سفيان الثوري وثور جبل بمكة وفيه المذكور في القران
فقال له ثور اطحل وقال بعضهم اسم الجبل اطحل نسب اليه ثور بن عبد مناة لانه نزله انتهى
وفي معجم ما استعجم انه من مكة على ميلين وارتفاعه نحو ميل وفي اعلاه الغار الذي دخله النبي
صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر وهو المذكور في القران والجوهري في اعلا هذا الجبل وفيه
من كل نبات الحجاز وشجره وفيه شجر البان وفيه شجرة من حمل منها شيا لم تلدغه الهامة
انتهى ولما كانت العتمة اجتمع المشركون بمكة على باب النبي صلى الله عليه وسلم ثم ترصدوه — اجتماع قريش على باب النبي صلى الله عليه وسلم
متى ينام فيثبون عليه فيهلكونه وفي الوفا اجتمعت قريش الى باب الدار فقال ابو جهل

لا تقتلوه

لا تقتلوه حتى يجتمعوا يعني الخمسة من القبايل الخمس وجعل يقول لهم هذا محمد يزعم لكم
انكم ان تابعتموه كنتم العرب والعجم ويكون لكم في الاخرة جنات تاكلون منها وان لم تتابعوه
يكون لكم ذبح في الدنيا ويوم القيمة نار تحرقون فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم كذا اقول وكذا يكون وانت احدهم فلما راى رسول الله مكانهم واجتماعهم قال لعلي
نم على فراشي واتشح ببردائي الحضرمي الاخضر فانه لا يخلص اليك شي تكرهه منهم وكان
صلى الله عليه وسلم ينام في برده ذلك وفي خلاصة الوفا فلن يخلص اليك منهم امر ورد
هذه الودايع الى اهلها وكانت الودايع تودع عنده لصدقه وامانته فبات علي
على فراش رسول الله تلك الليلة وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغار ولما خرج — خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى غار ثور
قام على روسهم وقد ضرب الله على ابصارهم وفي رواية اخذ الله ابصارهم عنه ونزل
تلك الليلة اول سورة يس فاخذ قبضة من تراب وجعل ينثره على روسهم وهو يقرا
انا جعلنا في اعناقهم اغلالا الى قوله فهم لا يبصرون وتلى واذا قرات القران جعلنا
بينك وبين الذين لا يومنون بالاخرة حجابا مستورا ثم اتى منزل ابي بكر فخرجا من خوخة
كانت له في ظهر البيت وعمدا الى غار ثور ولم يعلم بخروجه الا علي وآل ابي بكر واقام
المشركون ساعة فجعلوا يتحدثون فاتاهم آت وقال ما تنتظرون قالوا ان نصبح فنقتل
محمدا قال قبحكم الله وخيبكم اوليس قد خرج عليكم وجعل على روسكم التراب قال ابو جهل
اوليس ذلك مسجى ببرده الآن كلمنا فلما اصبحوا قام علي من الفراش فقال ابو جهل صدقنا
ذلك المخبر فاجتمعت قريش واخذت الطرق وجعلت الجعايل لمن جاء به وانصرفت — الجعايل جمع جعلة
عيونهم ولم يجدوا شيا وفي رواية قام علي من الفراش فقالوا له اين صاحبك قال
لا علم لي قيل انهم ضربوا عليا وحبسوه ساعة ثم تركوه واقتصوا اثر النبي صلى الله
عليه وسلم فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم روي انه لم يبق احد من الذين وضع على
روسهم التراب الا قتل يوم بدر وانشد علي في بيتوتته في بيت النبي صلى الله عليه وسلم
هذه الابيات وقيت بنفسي خير من وطي الثرى ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
رسول اله خاف ان يمكروا به فنجاه ذو الطول الاله من المكر وبات رسول الله
في الغار امنا موقى وفي حفظ الاله وفي ستر وبت اراعيهم وما يتهمونني وقد
وطنت نفسي على القتل والاسر قال الغزالي في الاحيا ان ليلة بات علي بن ابي
طالب على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله تعالى الى جبريل وميكائيل
اني اخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من الاخر فايكما يوثر صاحبه بالحياة فاختار
كلاهما الحياة واحباها فاوحى الله اليهما افلا كنتما مثل علي بن ابي طالب اخيت بينه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)